

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس



مدكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي والصحة العقلية

بعنوان:

تقدير الذات عند التلاميذ المعيدين

إعداد الطالبة: ولد معمر نادية.
تحت إشراف: د. بن جدية

أعضاء لجنة المناقشة:
الأستاذ: مشرفا ومقررا
الأستاذ: مناقشا
الأستاذ: رئيسا

2016-2015

الإهداء

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ... " صدق الله العظيم.

أهدي ثمرة جهودي إلى التي كانت سببا في وجودي

التي جعل الله الجنة تحت أقدامها أُمي الغالية.

*إلى أعز ما أملك في الوجود، إلى مثال النبل والعطاء إلى الذي تعب من أجلي وعلمني أن الحياة مثابرة وتحدي وكان صاحب الفضل الكبير فيما وصلت إليه الآن إلى أبي العزيز أطال الله في عمره وبارك فيه.

*إلى أخي الصغير حاج أحمد غالي

*إلى أروع وأحلى ما أنجبت أُمي أخواتي

وأبنائهم لينة، ليديا، بوزيان.

*وإلى صديقتي سعدية وآسيا

إلى كل من حملهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

ولاد معمر نالية

كلمة شكر وتقدير

الشكر «لله عز وجل». الذي أمدنا بالصحة والعافية وبث فينا روح المثابرة والاجتهاد،
وأناز بصيرتنا في ظلمة أشواك الحياة والذي شملنا بكرمه ورعايته، حتى أتممنا إنجاز هذا
العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور المشرف: **بن جدية** على المجهودات الكبيرة
والذي لم يبخل علينا بتقديم المساعدة والنصائح والتوجيهات.
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية على كل ما قدموه
لنا من معارف طيبة مشوارنا الجامعي بجامعة مستغانم.

ولاد معمر نالية

خطة البحث:

الإطار المنهجي للبحث:

- أ. مقدمة
 - ب. الإشكالية
 - ج. أهمية البحث
 - د. أهداف الدراسة
 - هـ. فرضيات
 - و. تحديد المصطلحات إجرائيا
 - ز. الدراسات السابقة
 - ح. صعوبات البحث
- ### الفصل الأول: ماهية الذات

1. مفهوم الذات
 2. بعض المفاهيم المرتبطة بالذات
 3. مراحل تطور الذات
 4. تمثلات الذات
 5. نظريات تقدير الذات
- ### الفصل الثاني: سيكولوجية الرسوب المدرسي

1. الرسوب المدرسي أرقام وقراءات
2. تعريف الرسوب المدرسي
3. أسباب الرسوب المدرسي
4. نتائج الرسوب المدرسي

الفصل الثالث: سيكولوجية المراهقة

1. تعريف المراهقة
2. مراحل المراهقة
3. مظاهر نمو المراهقة

4. مبادئ عامة حول مشاكل المراهقة

5. خصائص مشاكل المراهقين

الجانب الميداني: إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع:

I. الدراسة الاستطلاعية

II. منهج الدراسة

1. أهدافها

2. إجراءاتها

3. حدودها

4. نتائجها

III. الدراسة الأساسية

1. حدودها

2. عينة الدراسة

3. الأدوات المستخدمة

الفصل الخامس:

1. عرض النتائج

2. مناقشة النتائج

3. مناقشة عامة

4. التوصيات

5. الاقتراحات

الخاتمة



الإطار المنهجي للبحث

مقدمة:

المراهقة من المواضيع التي شددت انتباه الكثير من الباحثين، ففي الوقت التي يعتبرها بعضهم مرحلة نمو عادي يراها البعض الآخر مرحلة غير عادية فلا عجب أن نرى كثيرا من العلماء ومن بينهم «ارنولد جازل» «*Arnold Jazel*» ومعاونوه قد قصوا الشطر الأعظم من حياتهم في دراسة هذه الفترة من عمر الشباب.

وأیضا «ج ستانلي هول» *G.Stonly hall* الذي يعرف المراهقة على أنها مولد جديد للفرد، وهي فترة عواصف وتوتر وشدة¹

ولا شك أن ما يسبب للمراهق نقص تقدير الذات هي الضغوط وتنامي الآثار السلبية الناتجة عن تلك الممارسات، والتي تقف وراء الرسوب المدرسي. ولإحاطة بهذا الموضوع قسمنا البحث إلى جانبين:

الجانب النظري والجانب التطبيقي:

فالجانب النظري يحتوي على الإطار المنهجي للبحث وثلاثة فصول، فالإطار المنهجي للبحث يتضمن الإشكالية العامة من خلال تحديد مجرى البحث، الذي يساهم في الإطار العام لموضوع الدراسة، فرضيات البحث، أهداف الدراسة، فرضيات، تحديد المصطلحات إجرائيا، الدراسات السابقة وأخيرا صعوبات البحث.

الفصل الأول: ويخص ماهية الذات الذي يحتوي في طياته على مفهوم الذات، بعض المفاهيم المرتبطة بالذات، مراحل تطور الذات، تمثلات الذات، نظريات تقدير الذات.

الفصل الثاني: التطرق إلى سيكولوجية الرسوب المدرسي وتتضمن الرسوب المدرسي أرقام وقراءات، تعريف الرسوب المدرسي، أسباب الرسوب المدرسي ونتائج الرسوب المدرسي.

الفصل الثالث: ويحتوي على سيكولوجية المراهقة والمتضمن تعريف المراهقة، مبادئ عامة حول مشاكل المراهقة، مظاهر نمو المراهقة وخصائص مشاكل المراهقين.

¹ - خليل مخائيل معوض، دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، ص 23.

أما الفصل الرابع: وهو الجانب التطبيقي ويتضمن إجراءات الدراسة الميدانية: والمتكون من الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، أهدافها، إجراءاتها، حدودها، نتائجها، الدراسة الأساسية، حدودها، عينة الدراسة والأدوات المستخدمة.

الفصل الخامس: وهو الفصل الأخير في دراستنا ويحتوي على عرض النتائج، مناقشة النتائج، مناقشة عامة، توصيات، اقتراحات ثم الخاتمة.

أولاً: الإشكالية:

يعد تقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه، يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين فباعبار هذا المفهوم مفهوماً سيكولوجياً، نجد أنه يرتبط بمتغيرات متباينة منها:

• الاعتماد على المرء بكفاءته.

• مشاعر الثقة بالنفس.

• تقبل الخبرات الجديدة.

وطبقاً لتلك المتغيرات فإن مفهوم الذات يعتبر مؤشر للصحة النفسية، كما يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان، فلا يمكن تحقيق فهما واضحاً للشخصية أو السلوك الإنساني بشكل عام دون أن نشمل ضمن متغيراتها الوسيطة مفهوم الذات حيث يرى «ألبرت *Albert*» أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الإيجابي هام وأساسي جداً لدرجة أن كل بناءات الشخص تلعب دوراً مهماً في تنظيمها، ويشير «*روجرز rogers*»

أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها.

كما أظهرت دراسة «*سيرينكا sernica*» (2007) على أن التفكير الإبداعي والتحليلي لدى التلاميذ ازداد وتحسن التفكير الإبداعي والتحليلي لديهم.

ومن هذا المنطلق استنتجنا أن هناك علاقة متبادلة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ و يظهر ذلك جليا على التلاميذ بالوصول الى الرسوب المدرسي ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الفكرة العامة.

• هل هناك علاقة بين تقدير الذات والرسوب المدرسي؟

ويتفرع هذا السؤال إلى التساؤلات الجزئية:

1. ما مدى تقدير الذات على الرسوب المدرسي؟
2. ماهي العلاقة بين تحصيل الدراسي و تقدير الذات؟
3. هل توجد علاقة بين المستوى الدراسي و تقدير الذات؟

ثانيا: أهمية البحث:

قمنا باختيار هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة باعتبار المراهقة فترة انتقالية في حياة الفرد، ففي هذه المرحلة تحدث الكثير من التطورات الفيزيولوجية من مظاهر النمو، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات قد تؤثر على التحصيل الدراسي وعلاقته بتقدير الذات، مما أدى بالمراهقين إلى الرسوب المدرسي بشكل كبير في هذه المرحلة.

ومن هنا نتبع الدراسة والتي تظهر فيما يلي:

1. إن الراسبون دراسيا هم جزء لا يتجزأ من المجتمع وعليهم على الآخرين من واجبات ضمن حدود قدراتهم وطاقاتهم.
2. العمل على زيادة التقرب منه وفهمهم في محاولة اكتشاف قدراتهم، ووضع حدود قدر الإمكان لمشاكلهم.
3. وضع برنامج، قد يساعد على تنمية وتفجير الطاقة الايجابية فيهم، وتحسين مستواهم.
4. قد يستفيد الراسبون من هذه الدراسة من التعرف على أساليب مواجهة المشكلات التي تواجههم ويتغلبون عليها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

من خلال تساؤلات الباحث يمكن أن نضع الأهداف العامة للدراسة وهي:

1. التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والرسوب المدرسي.
2. التعرف على مشكلات المراهقين والرسوب المدرسي.
3. معرفة علاقة تقدير الذات لدى المراهقين والرسوب الدراسي.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة بين تقدير الذات ومشكلات المراهقة.
2. توجد علاقة بين الرسوب المدرسي وتقدير الذات لدى المراهق.

الدراسات الغربية:

1. دراسة قام بها تشيك_ بوس *check_buss* 1981:

قد تمت الدراسة على طلبة جامعيين من عينة تتكون من 912 طالب وطالبة، لتبيين العلاقة الاجتماعية والخجل وكذلك بين تقدير الذات والاجتماعية بينت النتائج أن الخجل والاجتماعية يمكن اعتبارهما استعدادين مختلفين في الشخصية، وبينت الدراسة أن العلاقة بين الاجتماعية وتقدير الذات لدى الإناث أما عند الذكور فهي غير دالة ولعل ما يرجع إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية مما يدعم تفسير دلالة عدم الارتباط لدى الذكور.

الدراسات التي كشفت العوامل المؤثرة في تقدير الذات فقد كشفت دراسات جوردن *Gordon* أن من بين العوامل المؤثرة على تقدير الذات التنشئة الاجتماعية وأساليب التواب والعقاب وخبرات النجاح، والفشل التي مر بها الفرد والعضوية في الجماعات المختلفة.¹

2. دراسة بيترسون *peterson* 1985:

1-حسين عبد العزيز الدريني، محمد أحمد سلامة، عبد الوهاب محمد كامل، كراسة التعليمات، مقياس تقدير الذات، دار الفكر العربي، القاهرة.ص 8.

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بحيث أظهرت امتيازات المراهقين المبكرين من الذكور مختلفة عن المراهقين المتأخرين للذكور، وأكثر مسؤولية بعد في تقدمهم في الحياة والناضجات المبكرات أهم تقدير الذات ذات أفضل من المتأخرات في النضج.

وقد أظهرت نتائج سلبرسن *1989 sillbersen* تأثير المبادئ الثقافية في تقدير الذات فالنضج المبكر للفتيات في ألمانيا لهم تقدير ذات عالي منه عند الناضجات مبكرا في الولايات المتحدة الأمريكية.

3. دراسة كوبر سميت: *cooperSmith*

حيث قام بتصنيف عدد من التلاميذ الذكور والتي تتراوح أعمارهم من 10-12 سنة إلى فئات ثلاث (مرتفعي، متوسطي، ومنخفضي) تقدير الذات وذلك لما أدلى به التلاميذ عن ذواتهم وما قدروه مدرسون عن هؤلاء التلاميذ فضلا عن تطبيق الاختبارات النفسية.

ولقد بينت الدراسة أن تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الانجاز الأكاديمي وكذا الاجتماعي ولديهم رغبة عالية في التعبير عن آرائهم ولكنهم حساسون نحو النقد ومتفائلون نحو قدراتهم مقارنة بالأطفال ذوي التقدير المنخفض.

وبعد إجراء كوبر سميت لمقابلة مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ من ذوي تقدير الذات الايجابي وجد أن الآباء أنفسهم لديهم تقدير موجب لذاتهم عكس آباء الأبناء ذوي التقدير المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو أبنائهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات، وذلك يؤثر على أبنائهم فيخفض مستوى تقديرهم لذواتهم.¹

الدراسات العربية:

1. دراسة عبد الرحيم بخيث 1985:

1- فيوليت فؤاد إبراهيم، سيد سليمان، دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، مكتبة زهران، القاهرة 1988 ص 195.

حول دور الجنس في علاقته بتقدير الذات وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى التعرف إلى محددات سمة الأنوثة في ضوء الجنس والتخصص والزواج، كذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين سمة الذكورة وسمة الأنوثة وبين تقدير الذات لذاته وكانت العينة تتكون من 444 طالب وطالبة من التعليم الثانوي وكانت الأدوات المستخدمة استبيان دور الجنس، استبيان تقدير الذات لكوبر سميت ومن نتائج الدراسة أن صفات الذكور ترتبط بتقدير الذات لدى البنين وصفات الأنوثة ترتبط بتقدير الذات لدى الإناث.

خامسا: الدراسات السابقة

لم نعتز على دراسات وبحوث ملتصقة بالبحث التصاقا تاما، أو تدرس نفس المشكلة، وإنما الهدف الرئيسي من ذكرها هو توضيح الحقيقة القائلة أي أن بحث لا يبدأ من فراغ كما أن أي باحث لا يكتب آخر كلمة في العلم فالبحوث السابقة هي بمثابة الحجر الأساسي التي تركز عليه أية دراسة وفيما يلي أهم الدراسات التي تناولت المواضيع ذات الصلة ببحثنا هذا أو القريبة منه ويمكن أن نقسمها إلى:

1. دراسات متعلقة بتقدير الذات.
2. دراسات تناولت التحصيل الدراسي
3. الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

أولاً: دراسات متعلقة بتقدير الذات:

أ. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة سافيدار *savedra1980*:

هدفها تأثير الدفاء والسيطرة الوالدية المدركة على تقييم الذات للذكور المراهقين في بورتوريكو معرفة وقياس وإدراك إحساس المراهقين بوالديهم فيما يتعلق بأبعاد الدفاء والتحكم الوالدي ومدى علاقة ذلك بتقدير المراهقين لذواتهم وكفاءتهم الذاتية.

2. دراسة فراجر 1987:

والمتعلقة في دراسة العلاقة بين تقدير الذات على عينة من 100 طالب من الذكور والإناث وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تقدير الذات في تقدير الذات لصالح الإناث.¹

ثانياً: دراسة تقدير ودافعية الانجاز:

كان هدف الدراسة البحث التعرف على مدى العلاقة بين تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى الطلاب في هذه المرحلة والتعرف على الفروق بين الطلاب في متغيرات الدراسة.

وقد أسفرت النتائج على وجود ارتباط موجب بين تقدير الذات ودافعية الانجاز في تقدير الذات.²

1. دراسة سعد الدين جلال وعماد الدين سلطان:

هدفت هذه الدراسة التعرف على أهم المشكلات التي تعترض طلاب التعليم الثانوي وطبق استفتاء من 264 مشكلة على 20 ألف طالب من البنين فقط من التعليم الثانوي وقد أوضحت الدراسة بأنه بالنسبة لطلاب التعليم الثانوي العام تحتل المشكلات الجنسية المركز الأول يليها وقت الفراغ، المشكلات الاقتصادية الأسرية.

2. دراسة علاء كفاقي عام 1989:

1-محمد فحل، مجلة علم النفس، يناير-فبراير-مارس-2002، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص172.
2-المرجع نفسه، ص172.

ولقد اعتمدت الدراسة على العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات المتصلة به وكانت تهدف الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والمتغيرات ذات الصلة بتقدير الذات واعتمدت عينة الدراسة من 153 طالبة من مرحلة الثانوية وهن قطريات ومن الجنسيات العربية الأخرى، واعتمدت الدراسة على مقياس التنشئة الوالدية من إعداد الباحث، مقياس الأمن ومقياس تقدير الذات لكوبر سميت.

وتوصلت الدراسة إلى أن التنشئة الوالدية تؤثر في درجة تقدير الذات لذواتهم (إبراهيم فيولين فؤاد 1998.198).

3. دراسة زبيدة أمزيان عام 2007:

بعنوان علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية مقارنة بضوء متغير الجنس.

وكانت تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مشكلات المراهقين ومعرفة علاقة تقدير الذات لهم بالمشكلات.
- الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين تقدير الذات بالحاجات الإرشادية والكشف عما إذا كان هناك فروق فردية بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

وتمثلت عينة الدراسة من 200 تلميذ متواجدين بمركز التكوين الكائن بطريق «تازوت» و«الإخوة تزال» بثانوية مصطفى بن بولعيد الجزائر.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- وجود العلاقة بين تقدير الذات للمراهقين بالمشكلات والحاجات الإرشادية وفق متغيرات الدراسة.
- وجود فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني وذوي التقدير المتوسط في متغيرات الدراسة.

وأظهرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات فالدراسة أظهرت المشكلات التي يعاني منها المراهق كمشكلات الأمن والاستقلال تسبب في نقص تقدير الذات، وهناك فروق بين الإناث والذكور عند جميع المشكلات والحاجات الإرشادية.¹

صعوبات البحث:

- ضيق الوقت بالنسبة لهذا النوع من المواضيع.
- قلة المصادر والمراجع.
- عدم اهتمام التلاميذ وللمبالاة بملء الاستمارة.

1-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي مدرسي-أمزيان زبيدة- السنة الجامعية 2006/2007.

الفصل الأول



ماهية الذات

تمهيد:

تعد دراسة مفهوم الذات وتقديرها من الموضوعات المهمة التي ما زالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية، ففي عصرنا هذا نعيش تغيرات سياسية واقتصادية وثقافية وكلها تؤثر على نمط معيشتنا اليومية، فتزيد معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية وذلك يؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في إحدى الأجهزة المهمة في الشخصية ولعل منها تقدير الذات.

ولهذا فانه يجدر بنا قبل التطرق إلى تقدير الذات أن نتعرض للذات بقليل من التفصيل وهذا انطلاقا من تحديد مفهوم الذات ومراحل تطورها: مع تقديم بعض المفاهيم المرتبطة بالذات، وطرق الذات لدى المراهق، ثم نحاول التعمق في كل ما يتعلق بتقدير الذات من مفهومه، نظرياته، وأهميته ومستوياته.

الذات:

لكي نستوعب جيدا، تقدير الذات، يجب أن نتطرق بصورة مختصرة على الذات.

1. مفهوم الذات:

قد عرفه كل من كوبر سميت وفيلدمان *Smithcooper- Fuldman* بأنه المعتقدات والافتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته، أي أنها نظرة الشخص عن نفسه كما يتصورها وينظمها من الأنا الأعلى.

ومن التعاريف السابقة نصل إلى أنه كل من مفهوم وصورة الذات تصب في أنها تكوين معرفي نفسي نتيجة تطورات داخلية وأخرى خارجية أما إدراك الذات فيعني محاولة معرفتها على حقيقتها وتقبل الذات هو قبول هذه الذات بإيجابياتها وسلبياتها، فتحقيق الذات هو آخر حلقة في تطور الذات نحو الكمال والإبداع.

أما كارل روجرز *Carl Rogers* يحدد الذات على أنها تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

إن أبعاد الذات تعد عديدة، وهذا يعود لكون أن مفهوم الذات مفهوم واسع لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه الأبعاد وتعمقوا في البعض منها، أما في هذا البحث فكانت الدراسة حول تقدير الذات لصلته الوثيقة بمشكلة البحث وهذا لا يمنعنا من التطرق إلى الأبعاد الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث.

3. تحديد المصطلحات:

1. تقدير الذات:

يعرفه كوبر سميت 1991 بأنه الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية.

ويعبر عن تقدير الذات في دراستنا بالدرجة المتحصل عليها في مقياس تقدير الذات لكوبر سميت.

2. المراهقة:

هي الفترة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد، وتنفرد بتغيرات البلوغ وما يرتبط بها من تغيرات في أبعاد الجسم ومظهره، وعلاوة على ما يشعر به المراهق من أحاسيس جديدة ورغبة في الاستقلال عن الروابط الأسرية، وحددت الدراسة بفترة التعليم الثانوي أي من أعمارهم ما بين 14-18 سنة.

3. الرسوب المدرسي:

تعريف الرسوب:

أ. الرسوب لغة:

هو السقوط والغوص إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء أي سقط إلى أسفله¹

ب. الرسوب اصطلاحاً:

هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال والارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى.

1-المعجم العربي الأساسي ص 519.

و عرف أيضا بأنه: سنة يقصدها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية.

4. نظريات تقدير الذات:

1.4. نظرية كارل روجرز *CarlRogers*:

لقد ارتكزت نظرية « روجرز » بعمق على خبرته في الإرشاد والعلاج النفسي.

ولقد كانت بداية نظرية الذات بابتداعه العلاج النفسي وهي طريقة غير الموجهة للعلاج.

إن نظرية روجرز تركز على الواقع الذي يخبره الشخص بطريقة فريدة، ويعتبر السلوك نتيجة للأحداث الإدراكية المباشرة، كما يخبرها الشخص بالفعل.

إن نظرية « روجرز » للذات تعتبر من أهم النظريات المعاصرة، إذ تمثل مفهوم الذات جانبا أساسيا فيها بتحديدده على أنه تنظيم عقلي معرفي، منظم ومرن، ولكنه متماسك من المدركات والمفاهيم والعلاقة الخاصة بالفرد.

2.4. النظرية السلوكية:

لم تحاول النظرية السلوكية أن تطور نظريات الذات، فمفهوم الذات لم يستدخل، بل اعتمد على عنصر (مثير-استجابة) مما جعل حيز الذات ضيقا، تعتمد في تطبيقها على الحقائق القياس والتجربة لتحديد المتغيرات التي تؤثر على السلوك.

لم تعط هذه النظرية أهمية كبيرة لمفهوم الذات واعتبرتها معطى غير قابل للقياس والتجريب، لأن مبدأها الوحيد هو التحقق من الأحداث القابلة للقياس والتجريب، وكل ما لا يطبق عليه القياس والتجريب فلا أهمية له.

ومما نذكر رأي *Rigard* الذي يرى أن وجود الذات لا يمكن التعرف عليه من خلال المقاس التجريبي للفرد.

3.4. نظرية الاتجاه المعرفي:

أتباع هذا التيار ليس لهم اتجاه معين، حيث أنهم يرون أن الذات عنصر ديناميكي للسياقات المعرفية للفرد.

وليست مقتصرة فقط على كونها متغيرا للشخصية تسمح بالضبط الداخلي لسلوكات الفرد.

ويرى كيلي *Kelly* 1955 أنه من الحاجات الأساسية للكائن الإنساني نجد الضبط والتنبؤ بحوادث محيطة.

ومن الأمور التي يشترك فيها كل الأشخاص نجد (الذات-الذات) أين تكون وظيفة الفرد هي ضمان أفعاله الخاصة به، فأسس بذلك ما يسمى ببناء الذات الذي هو جزء من الجهاز المعرفي.¹

4.4. النظرية التحليلية:

ظهر مفهوم الذات في هذا التيار بعدة أعمال، والتي كانت وجهة النظر بداية من النظرية الكلاسيكية لفرويد والتي تمثلت في نموذج الشخصية، مثلت القوة النفسية (الأنا-الهوا-الأنا الأعلى) حيث ينشأ مفهوم الذات عن طريق التفاعل بين الدوافع البيولوجية والغريزية للهوا والأنا للتصنيفات الوالدية والثقافية التي تشكل الأنا الأعلى.

بينما تمثل الذات عند أدلر تنظيما للفرد شخصيته وفرديته وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العصوي ويعطيها معناها وتسمى الذات في سبيل الخبرات.

أما ابستان *Epstion* فيرى أن مفهوم الفرد عن نفسه يتكون عن غير قصد منه أثناء تفاعله مع البيئة.

وهذا الاتجاه التحليلي ركز على الجانب الشعوري والوعي من الجهاز النفسي وهو الأنا المرادف للذات.

1-lecurjer-le concept de soi- édition P.U.F. paris 1979.p 126.

5. مراحل التطور:

ينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد أثناء محاولته التكيف مع البيئة.

فهو يصادف مواقف بعضها يثير التوتر وبعض الآخر يخفّضها أي أن الفرد في علاقته الديناميكية بالبيئة المحيطة يحصل على خبرات بعضها مريح وبعضها مؤلم وعلى هذه الخبرات تنمو تنظيمات السلوكية المختلفة بناء على عملية التعلم.

غير أن هذه الخبرات ما هي إلا نمو لتنظيمات سلوكية خاصة أو دافع فردي منعزل فهو يؤدي إلى نمو مفهوم عام عن الذات.

فقد قسم *lecurjer* نمو الذات إلى ست مراحل و هي:

1. تبدأ هذه المرحلة من الولادة إلى سنتين.
2. تبدأ هذه المرحلة من سنتين إلى 5 سنوات.
3. تبدأ هذه المرحلة من 6 سنوات إلى 12 سنة.
4. تبدأ هذه المرحلة من 12 سنة إلى سنة.
5. تبدأ هذه المرحلة من 20 سنة إلى 60 سنة.
6. تبدأ هذه المرحلة من 60 سنة فما فوق.

وحسب تقسيم *lécuyer* تطور مفهوم الذات عند الشخص حسب المراحل العمرية

وهي كالتالي:

1.5. مرحلة انبثاق الذات:

وبروزها من الميلاد إلى سنتين فالجانب المسيطر في هذه المرحلة هو انبثاق الذات من خلال سياق التباين بين الذات واللذات وأول تمييز بين الذات واللذات يبدأ على مستوى الصورة الجسدية، ثم يزداد التفاعل مع أمه ثم مع الآخرين، وهنا تبدو فردية من خلال العاملين ويزداد تمييز التفاعل مع أمه ثم مع الآخرين وهنا يبدو فردية الطفل ثم من خلال العاملين يزداد تمييز الطفل لديه لا يفرق بين جسمه، وجسم أمه، ولكنه عن طريق

الاتصالات الحسية المتعددة، يتعرف تدريجيا على الحدود الخارجية لجسمه ويصبح يميز بينه وبين الأجسام الأخرى¹.

• صورة الذات: *lecurjerdesoi*:

لهذه الصورة أهمية كبيرة لتكون شخصية الفرد، إذا على هذا الأساس يكون فكرته عن نفسه، وتكون سلوكاته متأثرة بها، وتكون هذه الصورة المأخوذة متجددة ودائمة التغيير أو الديناميكية².

فحسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، فإن صورة الذات هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية.

أما بالنسبة لطومي *Tomi* فالصورة نوعان:

أ. صورة الخاصة:

وهو الشعور بالذات وإدراكها عن طريق التعبير عن الميول والتقدير الذاتي.

ب. صورة اجتماعية:

هو ما يمثله دور التخزين في تجديد إدراك الفرد لذاته، ويرى كمال دسوقي: أن صورة الجسم تتكون قبل صورة الذات، إذ أنها تبدأ بالشعور بالذات، بالإضافة إلى أن صورة الجسم تشكل أيضا تسميات العبارات اللفظية على تشكيل صورة الذات³.

2.5. تحقيق الذات:

يرى أدلر *Adler* أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق والأفضلية والكمال التام، غير أن ميخائيل إبراهيم أسعد يعرفه على أنه اختيار وتخطيط المراهق لمستقبله له وأهميته الخاصة في وعي المراهق لنفسه وتحقيق ذاته كشخصيته مستقلة وفعالة.

1-lécuyer-op.cite - p .30

2. حمزة مختار - ميكولوجية المرضى و نوي العاهات - دار المعارف - مصر - 1976 ص 39.1 - مجلة علم

3. كمال دسوقي - النمو التربوي للطفل و المراهقة - دار النهضة العربية - بيروت - طبعة أولى 1973 - ص 286.

3.5. الوعي أو الشعور بالذات:

إن الوعي بالذات حسب سبيتر *spiter* هي الابتسامة التي تظهر حوالي الشهر الثالث كرد القبول، وهي قلق الشهر الثامن، الذي يدل على التعرف على الموضوع، إن استعمال عبارة "لا" أي الرفض في حوالي الشهر الخامس عشر الذي يترجم الإقامة الحقيقية الذات.

ويرى فاخر عاقل أن الشعور بالذات هو الوعي بالذات لاسيما في العلاقات الاجتماعية كما يعتبر عبد المنعم حنفي أن الوعي بالذات هو التبصر بالأسباب التي دفعت بالمرء على سلوك معين أو فهم المرء لنفسه.

4.5. فهم الذات:

هو معرفة الذات بصدق وواقعية، وصراحة ومواجهة، وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق ولكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق.¹

5.5. تأكيد الذات:

تأكيد الذات هو حافظ للسيطرة أو التفوق أو البروز، أما إبراهيم أحمد أبوزيد أن تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال، والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية فيعمل حافظ الذات على إشباع تلك الرغبة.

أما ملسلو *Malstow*: إلى القول أن تأكيد الذات يعني النمو بدرجة عالية للقدرات و السمات الشخصية، و هذا التطور يتدخل فيه " الأنا" نفسه من أجل نضجه و توظيفه العقلاني و تنسيقه لها.

6.5. تقبل الذات:

1. عمر لعويذة - التدين و التكيف النفسي - دار الهوى - الجزائر - 2002 - ص 50.

حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، هو رضا المرء على نفسه وصفاته وقدراته وإدراكه لحدوده وهو اتجاه كون المرء راضيا عن نفسه واستعداداته وعن معرفته، فهناك تعرف موضوعي، وغير انفعالي على قدرات وحدود فصائله ونقائصه.

أما حسب ميخائيل إبراهيم أسعد فانه يرى أن المراهق الذي يتقبل ذاته، يتقبل مجابهة الحياة ببعديها السلبي والايجابي بواقعية، كما يشعر من يتقبل ذاته أن له الحق في أن يتكلم ويعيش ويستخدم طاقته وينمي اهتماماته دون الإحساس بالندم أو الرفض لذاته، فهو المستقبل لها.¹

7. تحقير الذات:

تحقير الذات هو إذلال الذات، وما يصاحبها بالشعور بالنقص وهو كذلك، حظ المرء من شأن نفسه أو الإحساس السلبي بالذات أو الإحساس بالدونية.

إن عدم إشباع حاجة تقدير الذات للفرد يشكل مظهرا من مظاهر احتقار الذات، فالمصاب أو المريض ينمو عنده الشعور بالنقص ويساهم في ذلك أفراد المجتمع.

الخلاصة:

إن تقدير الذات يعبر عن الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية، وإن إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يساعده في رفع تقديره لذاته وعلى العكس فعندما يحرم الفرد من تقدير من طرف الآخرين سواء في المنزل، الشارع، بين الأصدقاء أو في المدرسة فإن هذا يؤدي به إلى العزلة والإغراق و بالتالي يخفض تقديره لذاته.

2. ميخائيل نعيمة أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الأفق، مصر 1991، ص234.

الفصل الثاني



سيكولوجية الرسوب المدرسي

1. الرسوب المدرسي، أرقام وقرارات:

تتميز ظاهرة الرسوب المدرسي بعالميتها، وتكاد تكون واحد رغم اختلاف المجتمعات والدول وأنماط عيشها، ومظاهر نموها، وقوة تقدمها مع اختلاف في الطبيعة ودرجة الحدة، وأثارها من مجتمع إلى آخر.

فنسب إلى الإعادة متفاوت بنسبة المستويات لمتقن أول نوفمبر 1954.

السنوات	السنة الأولى ثانوي	السنة الثانية ثانوي	السنة الثانوية ثانوي
2012	25,78 %	18 %	33 %
2013	20 %	10,30 %	25,20 %
2014	50 %	35 %	40,30 %
2015	25,30 %	18,30 %	49,35 %

نلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع وانخفاض في نسب الإعادة ويرجع السبب لإعادة التلاميذ للأكثر من مرة أولاً و قدوم الأغلبية من مؤسسات أخرى.

2. تعريف الرسوب المدرسي:

التسرب هو الانقطاع عن المدرسة اتهامها لأي سبب وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى و تحسب نسب التسرب بشكل عام على عدد المسجلين لحذف ما في سنة معينة، وعدد الطلبة الذين أنهوا تلك السنة دون أن يتركوا مدارسهم.

ويمكن التمييز الشكليين من أشكال التسرب المدرسي وهما التسرب الظاهر الفعلي بحيث يختفي الطالب عن مقاعد الدراسة والتسرب غير الظاهر، وفيه يأتي الطالب إلى المدرسة يومياً ولكنه لا يتفاعل مع ما يقدم في المدرسة من معارف.

ولا توجد لديه دافعية للدراسة، أو أنه يصل للمدرسة ولكنه يتركها يومياً خلال ساعات الدوام بسبب المهل أو العمل، ويعتبر التسرب بنسب ما بين 7-11% بين سنوات 16 و18 سنة متناسبا مع المعدلات الدولية.

2.2. التسرب حسب اليونسكو: يخص التلاميذ الذين لا يnehون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها لأنهم ينقطعون نهائيا أو لكونهم يعيدون السنة أو سنوات معينة.

وبعبارة أوضح فهو "عبارة عن الفرق بين التلاميذ الذين يباشرون دراستهم (طور، سنة، وحدة، تعليمية، درس وعدد أولئك الذين يnehونها في الآجال المحددة)¹.

3. أسباب الرسوب المدرسي:

يمكن من خلال الدراسات والبحوث المعمقة على قلتها أن نحصر أسباب التسرب في مجموعة العوامل المتداخلة مع بعضها والمرتبطة فيما بينها ارتباطا وثيقا يصعب فصل إحداها عن البقية، ومهما يمكن فإن جملة هذه العوامل تصنف كما يلي:

1.3. أسباب شخصية: تتعلق بالمتدريس نفسه و تتمثل في

1.3.أ. عوامل جسمية:

إن أغلب المتدربين الذين يعانون من مشاكل على مستوى النمو الجسدي كتأخر النمو، وضعف البنية الجسمية وضعف الحواس كالسمع والبصر والمشاكل الصحية، اضطرابات النطق و التأخر العقلي ... فتؤدي مجتمعه إلى الفشل المدرسي وعدم القدرة على مسايرة بقية الأقران مما يدفع المتدريس إلى التسرب.

1.3.ب. عوامل نفسية:

تلعب العوامل النفسية دورا كبيرا في عملية المتابعة والتحصيل إلا أن بعضها يسبب لدى البعض النفور والكراهية للدراسة، ومن بينها الانفعالات الحادة والإحباط والاضطراب العصبي وضعف الثقة بالنفس والخجل والخوف.

كما ترى الأخصائية النفسية (حليمة أعراب) أن ظاهرتي الاجتماعية، فالخوف المفرط هو عقدة ذهنية لدى العاقل تؤثر في سلوكه تصرفاته سلبا مما يدفعه إلى التغيب عن

1. تربية و علم النفس – تشريع مدرسي – تكوين معلمين عن بعد 2009.

الحصص وهجر المدرسة أما الخجل فهو العقل النفسية الذي يشعر به الكثير ما يجد نفسه حائرا وعاجزا عن مواجهة المواقف المستجدة داخل القسم أو في محيط المدرسة وينتج عنه في النهاية الهروب من المدرسة والتنصل من التزاماتها.¹

1.3.ج. عوامل عقلية:

تساهم القدرات العقلية المتوازنة في تنمية مختلف المهارات والسيطرة على جملة السلوكيات التي تواجه حياة المتمدرس، وأن ضعف في نموها يؤثر سلبا على مردود المتعلم، فضعف القدرة اللغوية أو الرياضية، أو إلى ذلك يتبعها قلة الانتباه، وضعف الذاكرة المشفوع بدرجة معينة من الغباء، ما يتولد عنها جميعا تأخر لدى التلميذ، وضعف مستواه مما تؤدي في النهاية إلى التسرب.

2.3. أسباب اجتماعية:

وهي جملة العوامل التي دخل للمتمدرس فيها، وإنما يواجه تبعاتها ويتأثر بها تأثيرا مباشرا، تحد من رغبته في الدراسة مما يدفع إلى التخلي عنها نهائيا، ويمكن حصر هذه العوامل فيما يلي:

2.3.أ. عوامل أسرية:

تتولد في محيط الأسرة وتنتج عادة عن مشاكل طارئة بفعل انفصال الأبوين، أو وفاة أحدهما أو كيدهما، مما ينتج عنه قلة الرعاية العاطفية والمتابعة المستمرة، مما يدفع إلى النهاية بالمتمدرس إلى الشعور بالإحباط وعدم الاهتمام من أبويه مولدا لديه شعورا بمغادرة المدرسة.

2.3.ب. عوامل تتعلق بالمدرسة:

1. تربية و علم النفس – تشريع مدرسي – تكوين معلمين عن بعد 2009.

تعتبر المدرسة العامل الأساسي في سياق التخلي عن الدراسة، فالتحقيقات والدراسات التي أجريت تبين أن ظاهرة الملل في القسم، وتؤكد أهمية العلاقة بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم مما يوطد الاعتقاد بأهمية المشاركة الفعالة لجميع أطراف المدرسة في تحسين النظام برمته، كما ينبغي للسياسة المدرسية وعلى جميع مستوياتها أن تعني باشتراك التلميذ وإشعارهم بأهميتهم في مسار اتجاه القرار.

فالنظام المدرسي المتصلب والصارم الذي لا يشرك الجميع والمتعلق على نفسه لا يساهم أبداً في ترقية اهتمام المتدرسين، بل بالعكس يدفعهم إلى الرغبة في التخلي المبكر عن الدراسة، كما وأن اعتماد الأساليب الحديثة في حل صعوبات التعلم تعتبر من مهام المشرفين على المدرسة الأساسية.

2.3. ج. عوامل تتعلق بالمحيط:

ويمكن حصرها في العلاقات العامة وتردي الحالة الاقتصادية للعديد من الأسر بفعل البطالة، وغلاء المعيشة، وارتفاع عدد أفراد الأسرة، وقلة الدخل مما يدفع بالتلميذ إلى الرفض واقعه على تغيير مستوى معيشته.

3.3. أسباب ثقافية:

تمثل البيئة الثقافية المحيطة بالمتدرس واحدة من العوامل المؤدية إلى تحسين مستواه ودفعه إلى التعلم بشغف أو العكس، ومن خلال تتبع حالة عينة من المتسربين تبين أن محيطهم الثقافي مسبباً لتسربهم، فأمية الأبوين، وجهلها لا يساعدان أصلاً في ترقية المناحي التعليمية، ولا في جعل التلميذ يرتبط بالتحصيل العلمي، مما يدفعه في نهاية المطاف إلى ترك المدرسة داخلاً في عدد المتسربين ويمكن حصر الأسباب الثقافية فيما يلي:

- قلة النشاطات الثقافية سواء بالمؤسسات التعليمية أو المحيط الرسمي.

- لغة التدريس تساهم في رفع المستوى الدراسي، متى كانت جيدة وبسيطة وعلى يد متمرسين ذي كفاءة في التواصل والارتباط، والعكس صحيح.
- انعدام الوسائل التثقيفية المصاحبة لتنمية الرغبة في التعليم، عقله المكتسبات والنوادي الثقافية ذات الصلة بالمسار التربوي.

4.3. أسباب تتعلق بالنظام التربوي: وتتمثل في جملة من العوامل يمكن حصرها فيما يلي:

4.3. أ. المعلم:

يعتبر المعلم محور العملية التعليمية برمتها، إذ يلعب دور الموجه المشرف والمنفذ لسلسلة من المعارف والمهارات والقدرات الواجب اكتسابها للتلميذ، فشخصية في هذا المجال يتوقف عليها مدى قبول أو رفض التلميذ للتقبل والتعامل مع المستجدات والمعارف المقررة في البرامج والمسيطر في المناهج التعليمية، فالمعلم الكفاء هو الذي يتخلى بسلوكات سليمة وانفعالات متوازنة تضمن له أداة مهمته ضمن محيط صفي عادة ما يتميز بفروق فردية متباينة، إن لم نقل شاسعة، فمن استطاع أن ينظم علاقته مع التلاميذ يكون أدى دورا مميزا في جذب التلاميذ ودفعهم إلى التمسك بمقاعد الدراسة ومن فشل في هذه المهمة، لظروف تتعلق به أو بتكوين المواضيع، يكون مساهما في استفحال ظاهرة التسرب.

4.3. ب. المناهج التعليمية:

تعد المناهج التعليمية المخطط الأصلي في بناء مفاهيم ومنطلقات العملية التعليمية المؤسسة لنظام تربوي شامل ومتكامل يلي حاجة الأمة، ويخدم تطلعاتها المستقبلية، فمتى كانت المناهج موضوعة وفق سياسة تعليمية هادفة تتماشى ومعتقدات الأمة، وتاريخها وحضاراتها أدت واجبها، أما إذا أخرجت عن دائرة الثوابت والمنطلقات الفكرية ساعية إلى تقليد أعمى غير مدروس ولا مرتبط بواقع الحال نتج عنها بأس وإحباط وتمزق داخلي في نفسية التلميذ تكون بوادهه مقدمة لظاهرة التسرب.

4. نتائج الرسوب المدرسي:

تميز ظاهرة التسرب المدرسي بإهدار تربوي ضخم ذي آثار مدمرة لجميع مناحي النسيج الاجتماعي والثقافي والأخلاقي، مما يضاعف أزمات المجتمع، وزيادة حدتها فينشأ نتيجة لذلك فرد اتكالي ذو اعتماد كلي على الغير في توفير احتياجاته وتلبية متطلباته ما يرافق هذا الاحتياج بسبب الظروف المحيطة من جنوح نحو الرذيلة والإغراق وتعاطي المخدرات وامتهان السرقة، والاعتداء على الغير، وسلب ممتلكاتهم ما يحول في النهاية اهتمام الدولة من البناء والأعمار فالتطور إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح.

كما يخلق التسرب شريحة المجتمع تتميز بالتخلف عن ديناميكية الحياة والجهل بأساليب التكنولوجيا الحديثة وبالتالي الاحتكام إلى سيطرة، والتقاليد البالية التي لا يحكمها منطلق ولا يسيرها قانون وينتقل هذا الوضع من جانب الفردي المعزول إلى الجانب العام بفعل سلوكيات الحرمان، والجهل بالحقوق، والتخلي عن الواجبات فيتكون فرد ذو طموحات محدودة فاقد التميز لذاته، فيصبح بذلك سهلا الشخصية والاستغلال ويصفه عامة يمكن حصر آثار التسرب فيما يلي:

آثار نفسية: وتعود على المتسرب نفسه بسلوكيات انطوائية منغلقة متشائمة تحتقر كل أساليب التمدن والحضارة، وتدفع به نحو الإغراق المبكر وامتهان الرذيلة والكفر بالقيم والأخلاق.

آثار أسرية: وتنعكس على محيط الأسرة التي ينتمي إليها المتسرب فتتجلى في عدوانيته المفرطة وعدم الامتثال لسلطة الأبوين خالقا وضعا مهتزا داخل الأسرة، نادرا ما يمكن السيطرة عليه.

آثار اجتماعية: وتتجلى فيما يعانيه المجتمع من تصرفات المتسربين، والتي تكون في العادة متوترة وعدوانية غير محسوبة بالعواقب مما يخل بالنظام العام، ويعصف بالعرف والتقاليد ومع ظاهرة الاغتصاب والدعارة والانتحار إلا دليل قاطع عن ذلك الوضع المتردي.

الخلاصة:

نستخلص مما سبق أن الرسوب المدرسي يعني الانقطاع عن المدرسة وقد أولت العديد من الدراسات اهتماما لهذه الظاهرة التي تؤثر سلبا على المتسربين فقط بل على المجتمع ككلفمنا بتقديم أرقام وقراءات لهذه الظاهرة.

الفصل الثالث



1. تعريف المراهقة:

تعددت مفاهيم المراهقة واتسع نطاقها، مما يصعب تقديم تعريف شامل نظراً لصعوبة التحكم في عاملي الزمان و المكان.

واختلافهما من مجتمع لآخر، سنقدم تعريف مبسط لها.

لغة: المراهقة مشتقة من الفعل "راهق" والتي تعني التطور والنضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي.¹

والأصل اللغوي هو الاقتراب و الدنو إلى علم.

وباللاتينية *Adolescence* كلمة عامة تدل على العقل الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر.²

اصطلاحاً: المراهقة لفظ وصفي يطلق عادة على المرحلة التي تحدد بين سن 10 إلى 18 سنة مع الاختلاف بين الجنسين "ذكر" و "أنثى" فهي المرحلة بين الطفولة و سن الرشد.

يرى روزنبرج *Resenberg*: المراهقة ليس بطفل و ليس برأشد.

وحسب دورتي روجرز *DourtyRougers*: فإنها فترة نمو جسدي و ظاهرة اجتماعية، و مرحلة زمنية. كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة.³

يطلق فرويد *Frend* على مرحلة مراهقة بالتناسلية و تحدث عدة أمور تستيق الكثير من الشحنات النفسية الليبيدية، و تنظم بعض الشحنات النفسية في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة تنشأ حالة النشوة التي تسبق اللذة تطرد بعض الأخرى من منطقة النفس.⁴

1- مصطفى محمد زيد- النمو النفسي للطفل و المراهق -نظريات الشخصية -دار الشروق -جدة - الرياض- الطبعة التالية-1989 ص 157.

2- عبد الفتاح دويدار-سيكولوجية النمو و الارتقاء - دار النهضة العربية -بيروت -1993- ص 241.

3- فيكتور سمير نوف - ترجمة فؤاد شاهين بالتحليل النفسي للولد 1950- ص 50.

4- سيجموند فريد- معالم التحليل النفسي - ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر - الطبعة الخامسة- ص - 1985.

وحسب الموسوعة النفسية: المراهقة هي مرحلة إعادة بناء عاطفي وفكري للشخصية وهي عملية تفردن وهضم لتحويلات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا.¹

ويتبين من خلال التعاريف السابقة مرحلة من بين مراحل نمو الإنسان وتبدأ بالبلوغ الجنسي وهي عبارة عن مرحلة انتقائية من الطفولة إلى الرشد.

كما أنها تتميز بأنها مرحلة النضج من الناحية الجسمية والجنسية والعقلية والعاطفية الاجتماعية التي يتطلع فيها المراهق إلى أخذ مكانته داخل المجتمع.

كما وضح سانفورد تعريفا عاما للمراهقة والتي يصفها بأنها الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وصولا الى النضج.²

2. مبادئ هامة حول مشاكل المراهقة:

يشير ستينرغ2002 إلى أنه من المفيد إرسال بعض المبادئ العامة حول المشاكل السيكولوجية للمراهقين قبل الخوض في التفاصيل و الأنواع المختلفة لهذه المشاكل.

أولاً: الحاجة للتمييز بين حالات التجريب العرضية والأنماط الدائمة للسلوك الخطر أو المزعج وتبين الأبحاث أن نسبة السلوكيات الاستكشافية والتي تكون عادة غير مؤذية تفوق نسبة المشكلات المستمرة على سبيل المثال قد يجرب بعض المراهقين تناول الكحول قبل التخرج من المدرسة.

إلا أن نسبة قليلة من المراهقين يسمحون للكحول أن يؤثر على حياتهم أو علاقاتهم الشخصية.³

ثانياً: الحاجة للتمييز بين المشاكل التي تكمن مصادرها وبدايتها في مرحلة المراهقة وتلك التي لها جذور تعود لفترات مبكرة من النمو يحدث أن يقع بعض المراهقين في براتن

1- رولان دورون-فرانسوازيارو- ترجمة فؤاد شاهين- موسوعة علم النفس -جزء أول -ص 1.

2- عبد الرحمان عيساوي- علم النفس الأسري- دار النهضة العربية -مصر -1993 - ص 196.

3- د- رعدة شريم - سيكولوجية المراهقة - دار المسيرة - 2006 ص 305.

سلوكيات إجرامية أو الخرافية في مرحلة المراهقة على سبيل المثال ولهذا السبب نميل إلى الربط بين الإغراق وسنوات المراهقة.

أما الدراسات فتشير إلى أن الأسرة في المدرسة في مرحلة مبكرة من العمر والكثيرين من المراهقين الذين تتطور لديهم حالة الاكتئاب خلال المراهقة فباختصار فكون المشكلة تظهر في مرحلة المراهقة لا يعني أنها خامسة بتلك المرحلة.

ثالثاً: من المهم التذكر بأن الكثير من المشاكل، وليس الكل التي تحدث لدى المراهقين هي حالات عابرة نسبياً، وتحل مع بدايات الرشد، مع وجود حالات قليلة منها ذات عواقب طويلة المدى.

إن إساءة استخدام المواد والاعراف، والبطالة، تعتبر ثلاثة أمثلة جيدة تدرج تحت هذا النمط، فنسبة استخدام المخدرات والكحول والبطالة والاعراف هي الأعلى نسبتها لدى مجتمع الشباب من مجتمع الراشدين.

فهؤلاء الأفراد الذين أساءوا استخدام المخدرات والكحول كانوا عاطلين عن العمل أو سبق أن ارتكبوا أفعالاً إجرامية عندما كانوا مراهقين، وأصبحوا متزنين وعاملين بالقانون.

أما الأفراد الذين تستمر المشاكل السلوكية لا يهتم في مرحلة الرشد فمن المرجح، أنهم عاشوا طفولة ومراهقة مليئة بالمشاكل.

رابعاً: من الواضح أن السلوك المشكل خلال مرحلة المراهقة ليس نتيجة مباشرة للتغيرات العادية التي تحدث في هذه المرحلة على الإطلاق.

إن النظريات الشاسعة حول الهرمونات المتدفقة المسببة للسلوكيات العدوانية أو المنحرفة ليس لها سند على البتة.

على سبيل المثال، لا شأن للمعتقدات التي يؤمن بها كثيرون من أن السلوكيات المشكلة هي تعبير عن حاجة موروثية للتمرد منذ السلطة، وأن السلوك الغريب ينجم عن

أزمة الهوية إن المتغيرات الهرمونية في مرحلة البلوغ تأثيرا مباشرا معتدلا على سلوك المراهق، فالتمرد أو العصيان خلال مرحلة المراهقة يعتبر سلوكا غير سوي وليس بعادي.

وقليل من المراهقين يمرون بأزمة هوية عنيفة فعندما، تظهر لدى اليافع مشاكل سيكولوجية جدية مثل الاكتئاب.

3. مظاهر نمو المراهقة:

إن الحديث عن ظاهرة النمو في المراهقة لا يجب أن ينسبنا وحدة الشخصية فكل جانب يتأثر بغيره.

1.3. النمو الجسمي:

إنّ التغيرات الفيزيولوجية التي تميز بين لبلوغ تبدأ مع تشغيل المراكز المهادية (*hypothalamique*) في الدماغ التي تأمر الغدة النخامية بإفراز الهرمونات المحرّضة لعمل الغدد الصماء مثل الغدد التناسلية والغدد الكظرية، يتغير شكل الوجه إلى حد كبير وتزول ملامحه الطفولية ويزداد الطول، زيادة سريعة و تتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد الجذع وطول الساقين، ويزداد نمو العضلات والعظام.

طبعا هناك فروق فردية بين الجنسين وبين أفراد الجنس الواحد، فهناك توقيت النمو الجسمي يلاحظ تقدم مؤقت عند الإناث وتأخر مؤقت عند الذكور كما سبق ذكره، ثم يعود الذكور للتفوق عليهن في الناحية النمو الطولي والعضلي والعظمي.

ويتميّز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرّعه الكبيرة التي يغلب عليها نقص الانتظام فالأنف يبدو كبيرا والوجه غير متناسق والجسم لا يتناسب طولا وعرضا ونلاحظ أن حركات المراهق متغيرة غير دقيقة مرتبكة.

2.3. النمو الجنسي:

إن إفراز الغدد الكظرية لهرمون ذاتها يسبب النمو الجنسي فيحدث الطمث أو الحيض عند الفتاة عندما يبدأ إنتاج البويضة إلى الرحم.

فالفتاة تتوقف عن الطول بعد حدوث الطمث الأول بشكل عام فالأوستروجين عند الأنثى له وظيفة تحفيز الرحم على تكوين البطانة المستقبلية للبويضة الملقحة في حين أن هرمونات الأندروجين والتستوسترون يلعبان دورا هاما في تكوين الصفات الجنسية الثانوية عند الذكور مثل القوة العضلية وخشونة الصوت وبروز الحنجرة.

وقد أشار بتروماديسون *Peter madison* 1969 إلى أن العمل الجنسي متعلق كلية مع الهوية الذكورية حيث أن الفشل الجنسي مدمر لتقدير الذات للشباب أكثر من الفتيات إن كثيرا من الشباب ينغمسون في الملاحقة العدائية للجنس مع الفتيات والتي هي بالدرجة الكبيرة محاولة بحث عن الهوية من خلال الكفاءة الجنسية.¹

3.3. النمو العقلي:

يمر النمو المعرفي عند بياجيه *Piaget* بمراحل أربعة:

المرحلة الحسية الحركية (العاملان الأولان) ثم المرحلة ما قبل الإجرائية (عامين 7-). سنوات)، المرحلة الإجرائية (7-11 سنة) لتصل إلى مرحلة العمليات الكلية التي يتحدد ميقاتها بسنوات المراهقة وتتميز بنمو التفكير المجرد وإدراك أن الفئات ليست مجموعة من الأشياء المادية الحسية ولكن يمكن فهمها وتصورها ككيانات محددة أو شكلية يصبح بإمكان المراهق استخدام الرموز التي لا يقابلها شيء في خبرة الفرد.

واستخدام الرموز وفهم الكنايات والأمثال ويستطيع استخلاص القوانين المسيرة للأشياء والتفكير بشكل برهاني من خلال افتراضات نظرية تؤدي بعد المرور بسلسلة من الترابطات المنطقية إلى نتائج حتمية أما الذاكرة فتبلغ أوجه نموها في سن الثامنة عشر ولو

1- روبرت واطس - هنري كلاري ليندجرين- ترجمة فرج أحمد فرج - داليا عزت مومن - محمد عزتمومن- سيكولوجية الطفل المراهق - مكتبة مدبولي - القاهرة طبعة أولى - 2004 - ص 577.

أنها تنمو بشكل طفيف حتى سن الخامسة والعشرين وعندئذ تزداد قدرة المراهق على الاستقلال في التفكير.

يتميز منطق المراهق بالأحكام القاطعة المتسرفة أحيانا ويميل إلى الجدل والنقاش، تزداد معلوماته عن طريق التجربة والخطأ الذاتيين بالإضافة إلى أنه لا يتقبل نصائح الكبار بسهولة بل يفضل التجريب بنفسه.

4.3. النمو الاجتماعي:

في المراهقة تستمر عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المؤثرين في حياة المراهق مثل الوالدين والمدرسين والنجوم والقادة والرفاق.

ومن شأن هذا التطبيع تدعيم شخصية الفرد وزيادة الثقة في نفسه وتوسيع الحس الاجتماعي لديه، ويظهر ذلك جليا في الحياة الاجتماعية.

● الاهتمام بالمظهر الشخصي ويظهر في اختيار الملابس والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للنظر بما يظهر محاسن الجسم.

● الميل إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس.

● الميل إلى الاختلاط بالأفراد من كلا الجنسين وذلك على حساب أفراد الأسرة.

● التوحد مع نماذج خارج البيئة المباشرة مثل الأبطال والنجوم.

● تزداد الرغبة في مقاومة السلطة والثورة على ما هو بال وقديم وتفصيل الجديد على سخافته.

● السعي للمنافسة وما تجره من مقارنة الذات بالآخرين ومحاولة التفوق عليهم.

- التوجه إلى العمل الجماعي، ويكتسب المراهق قيما واتجاهات مرغوبة ويزداد الميل إلى الزعامة والمشاركة في الواجبات الوطنية.
 - اذ يعتبر النجاح في المدرسة هو المقياس الأكثر حساسية لقدرات المراهق على التغلب على متطلبات المجتمع.
 - وقد أثبتت دراسة أجرتها ماري *Mary .G.conyers* 1977 إلى أهمية الدور الذي يلعبه الوالدين في مساعدة أبنائهم في التعامل مع التحديات والمشاكل التي يلاقونها خارج المنزل.
 - مما يثبت أن هؤلاء المراهقين الذين كانت لهم علاقات جيدة مع والديهم كانوا أكثر كفاءة وملائمة في أمور أخرى.
- فالإنجاز العالي للطلاب يعكس علاقة جيدة مع والديهم " وكان هؤلاء الطلبة أكثر فهم".¹

5.3. النمو الانفعالي:

تتميز الانفعالات في هذه المرحلة بالعنف والتدهور وعدم قدرة المراهق على التحكم بها إجمالاً.

ونلاحظ عدم الثبات الانفعالي كتقلب المزاج دون سبب أو التذبذب بين الحب والكره، والشجاعة والحين بين الانسراح والاكتئاب وبين التدين الحال واللامبالاة.

يتأرجح بين التفاؤل المفرط و السوداوية نتيجة الحساسية الزائدة لانتقاد الكبار له.

إنّ انفعال المراهق يظهر عموماً عند ما تتعرض رغباته للقمع أو العرقلة أو عندما يجرح في نرجسيته و قد يكتفم انفعالاته الحقيقية فتظهر انفعالات أخرى. فيضحك بدل من أن يغضب عند مس كرامته متعوداً بذلك على إخفاء مشاعره، وأحياناً هو لا يعرف حقيقة مشاعره فهو يكره أن يسخر أحد منه أو يراقب هفواته.

1- روبرت واطسن- هنري كلاي ليندجرين- ترجمة فرج أحمد فرج - داليا عزت مومن- مرجع سابق -ص 608.

وخلال هذه الفترة المراهق معرض كثيرا لدخول في قصص الحب وهي أول خطوة نحو النضوج العاطفي الكامل ودليل على التحرر من الرواسب الأوديبية التي تعرقل الانفصال العاطفي عن الأهل ومعه ينشأ الميل إلى إسقاط كل ما هو جميل ورائع على الشريك فإنه مصبوغ بالمثالية والنرجسية.

فالمراهق غالبا ما يحب ذاته من خلال الشريك والمراهق الذي يظل مثبتا عاطفيا بأهله يصعب عليه القيام بتجربة الحب.

6.3. نمو الهوية:

إن إحدى أهم المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه، وللإجابة عن السؤال من هو أول من سيكون،¹ ولقد قام الاتجاه البيولوجي بدراسة هذه المراحل النهائية من وجهة نظر فيزيولوجية التي تركز على عمليات النمو الجسمية معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهق يحددها النمو البيولوجي.

أما الاتجاه الاجتماعي فيرى بأنه من الضروري دراسة مكانة المراهق في الأسرة كعامل مؤثر في تكيفه.

ونحاول أن نركز في دراستنا عن الاتجاه النفسي هذا الاتجاه يعتبر المراهقة عالمية وهي تعيد مشكلات الطفولة كالصراعات الأوديبية ويظهر الصراع بين التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والاتكالية عليهم، وأهم رواد هذا الاتجاه إيريكسون *Ericson* الذي عالج المراهقة من زاوية الهوية مركزا على خطوة ما يسميه الدور.

ويعرف مسألة الهوية بأنها انطباعات عن ذاتنا وأفكار التخزين عنا. وتحقيق الهوية مرهون بشعور الكائن بالانتماء إلى مجموعته أثناء الطفولة تلعب العلاقات بين الأم والطفل دورا حاسما في تشكيل صورة الذات.

1- ميخائيل إبراهيم اسعد – مشكلات الطفولة و المراهقة – مرجع سابق ص 232.

إذ أن العلاقة غير السليمة تؤدي إلى تكوين صورة سيئة عن ذاته وعن العالم، في حين أن تقبل الأهل للطفل يشعره بالأمن أما عدم الاهتمام فيؤدي إلى تدني التقدير الذاتي. فكون المراهق لم يعد طفلاً و لم يصبح بعد راشد، نجد غموضاً في مفهوم الذات لديه.

وقد تنتهي هذه المرحلة عندما يأخذ الشاب موقفاً محدداً من العالم الذي يعيش فيه أي عندما يطور له هوية خاصة ومن بين الأسئلة التي يحاول المراهق الإجابة عليها: "من أنا" ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع؟ ما لقيتم والمعتقدات التي تنظم مسيرتي؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله عن غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل أن أنتمي إليها¹ ويرى مارسيا Marcia أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربعة رتب

أ. مشتت الهوية:

الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركوا الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيديولوجية ثابتة.

ب. منغلقى الهوية:

هم أشخاص لم يمروا بأزمة ولكنهم تبنا معتقدات مكتسبة من الآخرين أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم، ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم ومطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقادها ويوصف هذا الشاب بأنه يخلق هويته مسبقاً.

ج. معاقى الهوية:

هم أشخاص مروا حالياً بأزمة ولم يكونوا بعد هوية أي أنهم خبروا بشكل عام بهويتهم وبوجود أزمة الهوية وسعوا بنشاط لاكتشافها ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

1- شفيق فلاح علاومة- سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة إلى الرشد - دار المسيرة - الأردن - طبعة أولى - 2004 ص 159.

د. منجزي الهوية:

هم الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي وأجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بإيديولوجية ثابتة.

إذ يلعب المجتمع دورا بارزا في التأجيل أو التعجيل بأزمة الهوية.

إن الوالدين يدعمون عمليات نمو الهوية من خلال إمدادهم لأطفالهم بالأمان العاطفي (التقبل، التعاطف، الرفقة) أما إذا كانت العلاقة بين المراهق ووالديه تنصف بالفقر أو الضعف العاطفي أو الرفض فهذا لا يحقق الأمان العاطفي الذي يحتاجه المراهق لاستكشاف هويته.

إن التدليل والحماية الزائدة هي التي تغلق الهوية والمجتمع الذي يحقق جماعات ايجابية هو الذي يساعد في تحقيق النمو اللاسوي للهوية.¹

4.مراحل المراهقة:

لقد وضعت العديد من التقسيمات لمراحل المراهقة، ومن بينها نذكر التقسيم الزمني الذي وضع من طرف هنتشن *Hetching* أين قسمت المراهقة إلى أربعة مراحل.²

1.4. بداية المراهقة:

1- محمد السيد عبد الرحمان - نظريات الشخصية - دار قباء - القاهرة 1998 - ص 291.

3- حامد عبد السلام زهران- علم نفس الطفولة و المراهقة - عالم الكتب - القاهرة - طبعة خامسة- 1995 - ص 125.

تبدأ بحدث بيولوجي هام، يميز المراهقة عن الطفولة، وهو البلوغ هذا الأخير يربط بتغيرات هامة على الجسد.

المراهقة الأولى:

تطبعها تغيرات فيزيولوجية التي توافق البلوغ الناجمة عن بدء النشاط العددي وانعكاس هذه التغيرات على نفسية المراهق وسلوكه ففي البلوغ تستفيق الغريزة التناسلية ويزداد النشاط الهرموني، مع ما يترتب من استجابات تتراوح بين الخوف والقلق بين النرجسية والثقة الزائدة بالنفس إلى الشعور بالنقص وميل للاستعراضية وتظهر صراعات تتعلق بصورة الجسد من حي الرضا عنه فنجد المراهق يراقب ما يجري في الداخل من تغيرات العمر الذي يبدأ فيه البلوغ له تأثير على طريقة إحساس المراهقين بأنفسهم، إن البالغين مبكرا من الذكور لهم مفهوم ايجابي عن ذواتهم أكثر من المراهقين المتأخرين في البلوغ.¹ يحصل مبكرا عند البنت بفارق سنتين تقريبا من الصبي و هو يحدث عادة في سن 13-11 بالنسبة للبنت و في سن 15-13 بالنسبة للصبي.

2.4. مرحلة المراهقة المتوسطة:

من 14-18 سنة و هي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل أي أزمة، فإن كان البلوغ مرحلة النضج الجسدي وما يخلفه من انعكاسات نفسية.

فإن المراهقة المتوسطة هي مرحلة تأكيد الذات، فينفتح فيها المراهق على عالم الكبار من أجل العمل وتحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانيات، وهي مرحلة إعادة التنظيم الانفعالي والهوية فهنا يحاول المراهق بناء التوازن بين الأنا والأنا الأعلى، وفي نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة.

3.4. مرحلة النضوج:

1- Robert s feldman – op cite – p349.

18 سنة-21 سنة، النضوج هو غاية النمو و محطته الأخيرة، فهو نضج جسدي يتمثل في ثبات ملامح الوجه، و نضج ذهني يتمثل في ثبات معدل الذكاء والنضج الانفعالي وهو الاستقرار العاطفي.

نضج اجتماعي من خلال الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية فيتم تقبل المفاهيم الثقافية السائدة بروح ايجابية وتعود الثقة إلى النفس ويخف اليأس وتقوى روح المسؤولية والميل إلى الموضوعية في الحكم على الذات وعلى الآخرين.¹

5. خصائص مشاكل المراهقين:

يشير سانتروك (2003) إلى أنّ نطاق مشاكل المراهقين على درجة من الاتساع، وأنّ هذه المشاكل تتفاوت من حيث شدتها ومدى شيوعها بالنسبة للبنات مقابل الأولاد، ولدى الجماعات الاجتماعية، الاقتصادية المختلفة، فبعض مشاكل المراهقين قصيرة المدى، وبعضها الآخر يستمر لسنوات عديدة، وبعض المشاكل من المحتمل أن تظهر في بعض المراحل النهائية أكثر من غيرها.

فالمخاوف الأكثر انتشارا في مرحلة الطفولة المبكرة، والكثير من المشاكل المرتبطة بالمدرسة تظهر للمرة الأولى في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

أما المشاكل المتعلقة بتناول المخدرات تصبح أكثر انتشارا في مرحلة المراهقة، وقد تستدعي بعض المشاكل السلوكية وإحالة المراهق للعيادة النفسية لتلقي العلاج النفسي وذلك عندما تسود لديه حالة الحزن والاكتئاب وانخفاض التحصيل الدراسي.

بالإضافة إلى الاضطرابات العقلية لدى الآباء تنتبأ بمشاكل المراهق ومؤشرات التنبؤ هذه تسمى عوامل التعرض للخطر.

1- عبد الغني الديدي- التحليل النفسي للمراهقة - دار الفكر - لبنان - طبعة أولى- 1995 - ص 22.

فالأطفال والمراهقين الذين تكثر لديهم عوامل الخطر، يكونون على درجة عالية من احتمالات الوقوع في المشاكل في مرحلتَي الطفولة والمراهقة، ولكن ليس كل فرد منهم سوف تتطور لديه هذه المشكلات.¹

الخلاصة:

مما سبق يتضح أن المراهقة فترة حاسمة ودقيقة في حياة الشخص ولها انعكاس واضح على نمو شخصيته، ونضجها وذلك لما تتميز به من متغيرات مفاجئة في نمو جسم الإنسان عموماً والمراهق خصوصاً

ولذا فإن مسؤولية كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع بأكمله واجبة نحو هذه الفئة التي تستحق كل العناية والاهتمام.

1-د. رغدة شريم - سيكولوجية المراهقة - مرجع سابق - ص 307.

الفصل الرابع



سيكولوجية المراهقة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري إلى كل فصل على حدى، فصل لتقدير الذات، فصل الرسوب المدرسي، وفصل سيكولوجية المراهقة، سنتطرق للجانب الميداني لم يتم فيه الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات وذلك بعد الاعتماد على الطريقة تطبيقية في الميدان.

ويحتوي الفصل الأول لهذا الجانب على منهجية الدراسة، أين يتم التفكير بالفرضيات وتحديد حدود ومنهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية مع ذكر المجتمع الأصلي وعينة الدراسة الميدانية وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة أولية وتمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي، فالدراسة الاستطلاعية للبحث إجراء هام وأساسي لتحديد الموضوع عن طريق التقرب إلى ميدان البحث، مما يوفر اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية للدراسة والدراسة الاستطلاعية تساعدنا على اختبار أولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية بمدى صلاحية هذه الفروض.

2. منهج الدراسة:

إنّ تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها وسبر أغوارها لا يأتي إلا عن طريق منظم يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية.¹

وهو السبيل والكيفية المنظمة التي سترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة.¹

¹- فريد بوحناش- رسالة ماجستير الفكر السياسي عند ابن تيمية ومدى تأثيره على الشباب الجزائري- اشراف د/عمر لعويبة السنة الجامعية 2002-2003 ص 146.

فالمنهج المستخدم ذات أهمية بالغة للوصول إلى نتائج علمية صادقة فاستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لتحديد نوع المشكلة وقياس تقدير الذات بالرسوب المدرسي.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على صعوبات الميدان
- تطبيق مقياس "كوبر سميت" لتقدير الذات

4. إجراءاتها:

بعد الحصول على الإذن من الجامعة بتطبيق الجانب التطبيقي من المذكرة، تمت الدراسة على ثانوية متقن أول نوفمبر 1954 بحكم عملي في المؤسسة كمستشارة التوجيه المدرسي والمهني.

حيث قمت بتقديم مقياس "كوبر سميت" للتلاميذ المعيدين في ثانوية.

5. حدود الدراسة:

تعرف الدراسة بحدودها المتمثلة فيما يلي

• الحدود الموضوعية:

تحدد الدراسة الحالية في عينة الدراسة المتمثلة في عينة تلاميذ ثانوية وتضمنت دراسة السنة الأولى والسنة الثانية والثالثة ثانوي.

كما حددت الدراسة بأدواتها والمتمثلة في مقياس كوبر سميت لتقدير الذات.

• الحدود المكانية:

¹ - اخلاص محمد عبد الحافظ ومصطفى حسن باهي- طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات.

تقتصر الدراسة الحالية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

6. نتائجها:

الدرجة المئوية	تقدير الذات	العينة	المستوى
35.20	متدني	30	الثالثة ثانوي

7. الأدوات المستخدمة:

مقياس كوبر سميث لتقدير الذات:

• مقياس كوبر سميث:

كوبر سميث هو مقياس أمريكي صمم سنة 1967 لقياس الاتجاه نحو الذات الاجتماعية والعائلية هو الحكم الشخصي للفرد نحو نفسه و إن الصورة الصادقة التي يكونها الفرد بنفسه معتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته يحتوي المقياس أربعة مقاييس فرعية

- الذات العامة
- الذات الاجتماعية
- العمل
- المنزل والوالدات

مقياس كوبر سميث مقياس خاص بالكبار يستخدم مع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم من 16 إلى ما فوق و يتكون هذا المقياس من 25 عبارة.

يحتوي هذا المقياس على عبارات سالبة وأخرى موجبة، ويطلب من الشخص الذي يطبق عليه هذا المقياس أن يضع علامة (X) داخل المربع الذي يحمله كلمة تنطبق إذا كانت العبارة تصف من يشعر به، إما إذا كانت لا تصف ما يشعر به فيضع العلامة (X) داخل

المربع الذي يحمل كلمة (لا ينطبق) ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة إنما الإجابة الصحيحة التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي مثال على ذلك:

العبارات تنطبق لا تنطبق

- أتضايق بسرعة في المنزل X
- أنا واثق من نفسي تماما X
- لأجد صعوبة في اتخاذ قراراتي X

العبارات البالية تحمل الأرقام التالية: 2، 3، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25.

العبارات الموجبة تحمل الأرقام التالية: 1، 4، 5، 8، 14، 19، 20.

كيفية تطبيق الاختبار:

يمكن تطبيق المقياس فرديا وجماعيا، ونادرا ما يزيد وقت التطبيق عن عشر دقائق في أي صورة من صور المقياس ويجب على الفاحص أن يتحاش استخدام حكمة تقدير الذات أو مفهوم الذات عندما يطبق المقياس على المفحوصين وفي العنوان أيضا متى استجابات التحيز.

والهدف من استخدام هذا المقياس هو معرفة مستوى كل واحد منهم ويمكن الحصول على درجات العبارات المقياس بإتباع الخطوات التالية:

1. درجات العبارات السالبة الصحيحة على سبيل المثال: (أتضايق بسرعة في المنزل) إذا أجاب عليها (لا تنطبق)
2. درجات العبارات الموجبة الصحيحة على سبيل المثال (أنا واثق من نفسي تماما) إذا أجاب عليها (تنطبق)
3. وللحصول على الدرجة الكلمة للمقياس: اجمع عدد عبارات المقياس الصحيحة المحصل عليها واضرب المجموع الكلي للدرجات الصحيحة لكل حالة (4x)

مقياس كوبر سميت لتقدير الذات:

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة (x) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي يصفك كما ترى نفسك، أجب عن كل عبارة بصدق و ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة.

العبارات تنطبق لا تنطبق

1. لا تضايقتني الأشياء عادة.
2. أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس.
3. أود وأستطيع أن أغير أشياء في نفسي.
4. لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي.
5. يسعد الآخرون بوجودهم معي.
6. أتضايق بسرعة في المنزل.
7. احتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الأشياء الجديدة.
8. أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني.
9. تراعي عائلتي مشاعري عادة.
10. استسلم بسهولة.
11. تتوقع عائلتي من الكثير.
12. من الصعب جدا أن أضل كما أنا.
13. تختلط الأشياء كلها في حياتي.
14. يتبع الناس أفكارني عادة.
15. لا اقدر نفسي حق قدرها.
16. أود كثيرا لو اترك منزل.
17. اشعر بالضيق من عملي غالبا.
18. مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.
19. إذا كان لدي شيء أريد إن أقوله فأنني أقوله عادة.

20. تفهمني عائلتي.
21. معظم الناس محبوبون أكثر مني.
22. اشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء.
23. لا القي التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال.
24. ارغب كثيرا أن أكون شخصا آخر.
25. لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا.

مستويات تقدير الذات:

مستويات تقدير الذات الفئات

- درجة منخفضة من تقدير الذات 20-40
- درجة متوسطة من تقدير الذات 40-60
- درجة مرتفعة من تقدير الذات 60-80

الخلاصة:

في هذا الفصل قدمنا النتائج المتحصل عليها من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية نتائج الدراسة الميدانية التي اعتمدنا فيها على مقياس كوبر سميت لتقدير الذات.

الفصل الخامس



سيكولوجية المراهقة

1. عرض النتائج:

توجد علاقة بين تقدير الذات ومشكلات المراهقة، فحاجتهم الأولى هي الإبداع أي لتحقيق الذات مع الإصرار على حقهم في أن يكونوا كبار ويرون أن الرياضة هي أفضل متنفس للمراهقة، والملاحظ عند هذه الفئة أنها ليست راغبة في أي مساعدة من المجتمع فدوي التقدير المتدني عندهم الإلحاح دائما على عدم التعامل معهم على أنهم صغار، يبدو أن هذا مطلب عام، ربما لأن يكونوا مصدر لإسقاط التوتر، فالرجولة في مجتمعنا تعني المبالغة في القسوة والتعالي عليهم والقمع، التخجيل، اللوم، أما إظهار الحب فيتعارض مع الرجولة.

أم تقدير الذات المتوسط هو يدل فعلا على ان الأبناء في مجتمعنا يشعر بعلاقة مضطربة بينه وبين آبائهم، تعتبر العلاقات العاطفية مشكلا يرغبون في معرفة كيفية التخلص منه، بالإضافة لنظرة الأولياء والمجتمع لهم على أنهم ليس فاشلون في الدراسة فحسب بل فاشلون على جميع الأصعدة مما يخلق فيهم روح الإحباط والإغراق وتصديق بفكرة أنهم مهما عملوا لن يحققوا أي نجاح.

أما فيما يخص فئة تقدير الذات المرتفع وهي التي تبرز أهمية الإرشاد لتفادي مشكلات الإغراق والعنف ويحتاجون أكثر للدعم والمساندة ومعاملة الآباء لهم كأصدقاء بمساعدتهم الله لنا. في تخطي مشكلة الرسوب وتقبله على أنه من الله تعالى كقوله. ولن يصيبنا إلا ما كتبته

2. مناقشة النتائج:

يتناول هذا الفصل المعطيات والنتائج المعالجة إحصائيا المناسبة استنادا لفرضية البحث:

الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين تقدير الذات ومشكلات المراهقة

أولاً: ذوي التقدير المتوسط فمشكلاتهم كالاتي:

%70	العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري
%65	لا أستطيع المذاكرة دون مشاركة صديق
%60	كثيرا ما يشغلني الجنس
%57	ليس لدي مصروف

ثانياً: ذوي التقدير العالي: كان ترتيب عبارات المشكلات لديهم على النحو التالي:

%72	كثيرا ما يشغلني الجنس
%71	كل الناس أشرر
%70	العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري
%69	المدرسة مضيعة للوقت

ثالثاً: ذوو التقدير المتدني تحصلنا على النتائج التالية:

%76	لا أقوم في المنزل بأي عمل
%75	كثيرا ما يشغلني الجنس
%74	العلاقات العاطفية تشغل كل تفكيري
%73	إني خجول

الفصل الخامس:

الفرضية الثانية:

توجد علاقة بين الرسوب المدرسي وتقدير الذات لدى المراهقين ولتأكد من ذلك حصلنا على النتائج التالية:

المستوى	العينة	تقدير الذات	الدرجة المئوية
السنة الأولى ثانوية	25	متوسط	55%
السنة الثانية ثانوية	30	متوسط	55.50%

جدول (2) النسبة المئوية لتقدير الذات عند التلاميذ السنة الثانية والأولى ثانوي

أولاً: ذوي التقدير المتوسط:

%79	عندي تساؤلات حول أسباب حدوث تغيرات نفسية أود الإجابة عنها
%74	ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغار
%72	نحتاج لحصة تهتم بتفادي الاكتئاب والقلق

ثانياً: ذو التقدير العالي

%72	لو أجد شخصا يوجهني كي أصير مبدعا
%71	ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغار
%69	يحتاج الشباب للرياضة من أجل التقليل من العدوانية
%65	إنني مهتم بمعرفة كيف أصبح كبيرا ومسؤولا

ثالثاً: ذو التقدير المتدني:

%80	أعلم أن لدي مشكل كبير ولكن لا أعرف كيف أحده
%79	ينبغي للأساتذة أن يفهموا أننا لم نعد صغار
%75	لو أجد شخصا يوجهني كيف أصير مبدعا
%74	تنظيم حصص عن أخطار التماذي في العلاقات العاطفية

3. مناقشة عامة:

كما يبدو أن التلاميذ المعيّدين يظهرون تقدير ذات منخفض، كما أنهم يرجعون فشلهم إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم ويشككون من قيمتهم وقدرتهم على تحقيق أهدافهم.

وتشير النتائج إلى أن 87% من هؤلاء التلاميذ عبروا عن شعورهم بالسوء والضيق بالحزن والإحراج أما 6% فقط أدلو بإيجابية على سبيل المثال: (أنا سوف أتعلم المزيد) وحسب *Williams (1985)* فمعظم التلاميذ يدركون سلبيات إعادة السنة ولا يجدون فيه أي فائدة وتعتبر إعادة السنة من قبل التلاميذ كفشل شخصي وليس سبيلا للنجاح هذا الموقف السلبي يؤثر على أدائهم المدرسي.

هذا إلى جانب ما تتركه ظاهرة الرسوب من آثار على بعض الراسبين نتيجة شعورهم بالنقص فيعضون ذلك باتخاذ سلوك عدواني مع الآخرين كما تمتد الآثار النفسية للرسوب للتعدي الطلاب إلى المعلمين وغيرهم من الطاقم الإداري وحتى أولياء الأمور الذين يترقبون بفارغ الصبر نتائج جهودهم وحصيلة تعبهم من جهة ويعتقد أن إعادة السنة من شأنه أن يحسن تقدير الذات نتيجة لتكرارها من جهة أخرى.

فقد أظهرت بعض الدراسات *chanshy 1964-danstowner1988* عدم وجود أي تأثير والبعض منها *Plummer1982danstowner1988* أظهرت تحسنا، في حين أن الدراسات الأخرى بينت تداخل عدد من المتغيرات والتي تدخل من بينها كيفية تعامل الوالدين مع إعادة السنة وكيف أن التلميذ عايش الشعور بالفشل¹

¹مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي - العدد الثاني-نوفمبر 2013.

4. التوصيات:

- احترام شخصية المراهق.
- تفعيل و التواصل و الاتصال مع المراهقين.
- رصد العوامل المؤثرة في تقدير الذات و الاستفادة منها نظريا و عمليا.
- الابتعاد عن التوظيف السلبي لنتائج المسابقة.

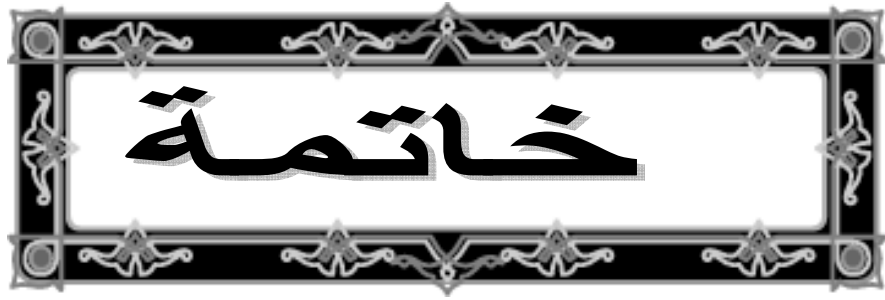
5. الاقتراحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول تقدير الذات عند التلاميذ المعيّدين في التعليم الثانوي نقترح ما يلي:

1. تقديم خدمات إرشادية خاصة في المرحلة الثانوي بشكل مستمر.
2. الاهتمام بالجانب النفسي للمراهق.
3. القيام بدراسات ميدانية قصد معرفة حجمها، قبل انتشارها.
4. دراسة حول مشاكل الرسوب المدرسي التي يعيشها المراهق.
5. التفهم الكامل لما يعاني منه المراهق من قلق و عصبية و تمرد و امتصاص غضبه لأنها مرحلة الإحساس المرهف.
6. السماح للمراهق بتعبير عن أفكاره.

الخلاصة:

وأخيرا في هذا الفصل قمنا بتقديم تفسير و تحليل النتائج المتوصل إليها من تطبيق المقياس " كوبر سميث" و تقديم توضيحات و توصيات حول موضوع البحث قصد مواصلة إيجاد حلول أو مقترحات لتحسين تقدير الذات عند فئة المراهقين المعيّدين.



الخاتمة:

لقد استهدف بحثنا هذا دراسة ظاهرة تكرار السنة الدراسية وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهقين.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الإجابة عن بعض الأسئلة من قبل فيما إذا كانت هناك علاقة بين تقدير الذات والرسوب المدرسي؟

وهذا بعد تطرقنا للجانب النظري وما يحتويه من تعاريف، ومفاهيم، ومبادئ، أسباب ونتائج وكذا سيكولوجية المراهقة وماهية الذات.

عندما توجهنا إلى الجانب التطبيقي الذي يتضمن الدراسة الميدانية بثانوية متقن أول نوفمبر 1945.

وذلك بعد استخدامنا لمقياس كوبر سميت لتقدير الذات أظهرت النتائج أن تقدير الذات عند تلاميذ الأقسام النهائية كان متوسطا حيث كان يقدر 44% عكس تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي، فهو متدني، إذ بلغت نسبة السنة الأولى ثانوي 35% والسنة الثانية ثانوي 25%.

فتقدير الذات عند المراهقين مكرري السنة ما بين المتوسط والمتدني كما أنهم يرجعون إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم ويشككون في إمكانيتهم وقدراتهم على تحقيق أهدافهم فوق النتائج المتحصل عليها لا يمكن للمراهقين الوصول إلى تحصيل دراسي جيد، إذا لم يكن تقديره لذاته مقبول، وما يؤكد ذلك النتائج المتحصل عليها فتقدير الذات في اختبار كوبر سميت يكمن في عاملين رئيسيين أولهما مدى الاهتمام والقبول الذي يتلقاه الفرد في حياته ويختلف من مرحلة إلى أخرى وثانيهما تاريخ ونجاحات الفرد وفشله بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل.

ومن ثم فإن هناك متغيرات كثيرة تحكم تقدير الذات عند المراهقين مكرري السنة، لا ترتبط بذواتهم بالضرورة، بل يحكمها محيط كامل يتمثل في الأسرة والأقارب والأصدقاء

والزملاء كل هؤلاء عناصر تساهم بشكل أو بآخر في تقدير الذات لدى المراهقين لا سيما مكرري السنة منهم، ونخص بالذكر في هذا السياق، موقف هؤلاء جميعا من تكرار السنة في حد ذاته عند المراهق فكما كان التعامل مع هذا التكرار إيجابيا على تقدير الذات والعكس كلما لم يتقبل المحيط هذا التكرار وراح يوبخ ويعنّف المكرر انعكس ذلك سلبا على تقدير الذات لهذا المراهق.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- إخلاص محمد عبد الحافظ ومصطفى حسن باهي- طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات.
- حامد عبد السلام زهران- علم نفس الطفولة و المراهقة – عالم الكتب – القاهرة – طبعة خامسة- 1995.
- حسين عبد العزيز الدريني، محمد أحمد سلامة، عبد الوهاب محمد كامل، كراسة التعليمات، مقياس تقدير الذات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- خليل مخائيل معوض، دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف.
- رغبة شريم – سيكولوجية المراهقة – دار المسيرة – 2006.
- روبرت واطس –هنري كلاري ليندجرين- ترجمة فرج أحمد فرج – داليا عزت مومن – محمد عزت مومن- سيكولوجية الطفل المراهق – مكتبة مدبولي – القاهرة طبعة أولى – 2004.
- روبرت واطسن – هنري كلاري ليندجرين- ترجمة فرج أحمد فرج – داليا عزت مومن- مرجع سابق.
- رولان دورون-فرانسوازيارو- ترجمة فؤاد شاهين- موسوعة علم النفس –جزء أول، 1998.
- سيجموند فريد- معالم التحليل النفسي – ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر – الطبعة الخامسة.
- شفيق فلاح علاومة- سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة إلى الرشد – دار المسيرة – الأردن – طبعة أولى – 2004.
- عبد الرحمان عيساوي- علم النفس الأسري- دار النهضة العربية –مصر -1993.

- عبد الغني الديدي- التحليل النفسي للمراهقة - دار الفكر - لبنان - طبعة أولى- 1995.
- عبد الفتاح دويدار-سيكولوجية النمو و الارتقاء - دار النهضة العربية -بيروت - 1993.
- عمر لعويذة - التدين و التكيف النفسي - دار الهوى - الجزائر - 2002.
- فريد بوحناش- رسالة ماجستير الفكر السياسي عند ابن تيمية ومدى تأثيره على الشباب الجزائري- اشراف د/عمر لعويذة السنة الجامعية 2002-2003.
- فيكتور سمير نوف - ترجمة فؤاد شاهين بالتحليل النفسي للولد 1950.
- فيوليت فؤاد إبراهيم، سيد سليمان، دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، مكتبة زهران، القاهرة 1988.
- كمال دسوقي - النمو التربوي للطفل و المراهقة - دار النهضة العربية - بيروت - طبعة أولى 1973.
- محمد السيد عبد الرحمان - نظريات الشخصية - دار قباء -القاهرة 1998.
- مصطفى محمد زيد- النمو النفسي للطفل و المراهق -نظريات الشخصية -دار الشروق -جدة - الرياض- الطبعة التالية-1989 ص 157.
- ميخائيل إبراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الآفاق، مصر 1991.

المجلات والمقالات:

- تربية وعلم النفس – تشريع مدرسي – تكوين معلمين عن بعد 2009.
- حمزة مختار – ميكولوجية المرضى و ذوي العاهات – دار المعارف – مصر- 1976، مجلة علم النفس.
- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الوادي- العدد الثاني-نوفمبر 2013.
- محمد فحل، مجلة علم النفس، يناير- فبراير- مارس-2002، الهيئة المصرية العامة

للكتاب

المعاجم:

المعجم العربي الأساسي.

المذكرات والدراسات الجامعية:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إرشاد نفسي مدرسي-أمزيان زبيدة- السنة الجامعية 2007/2006.

المراجع باللغة الفرنسية:

- L'écuyer-le concept de soi- édition p.u.f. paris 1979.
- Robert s Feldman – op cite.



الفهرس

الإهداء

الشكر والتقدير

الإطار المنهجي للبحث

- أ.....: مقدمة
- ب.....: أولاً: الإشكالية:
- ج.....: ثانياً: أهمية البحث:
- د.....: ثالثاً: أهداف الدراسة:
- د.....: رابعاً: فرضيات الدراسة:
- و.....: خامساً: الدراسات السابقة

الفصل الأول: ماهية الذات

- 11.....: تمهيد:
- 12.....: 1. مفهوم الذات
- 12.....: 2. بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:
- 13.....: 3. تحديد المصطلحات:
- 14.....: 4. نظريات تقدير الذات:
- 16.....: 5. مراحل تطور:
- 19.....: الخلاصة:

الفصل الثاني: سيكولوجية الرسوب المدرسي

22.....	الرسوب بالمدرسي، أرقام وقرارات:
22.....	2. تعريف الرسوب بالمدرسي:
23.....	3. أسباب الرسوب بالمدرسي:
27.....	4. نتائج الرسوب بالمدرسي:
28.....	الخلاصة:

الفصل الثالث: سيكولوجية المراهقة

30.....	1. تعريف المراهقة:
31.....	2. مبادئ عامة حول مشاكل المراهقة:
33.....	3. مظاهر نمو المراهقة:
40.....	4. مراحل المراهقة:
41.....	5. خصائص مشاكل المراهقين:
42.....	الخلاصة:

الفصل الرابع

44.....	تمهيد:
44.....	1. الدراسة الاستطلاعية:
44.....	2. منهج الدراسة:
45.....	3. أهداف الدراسة:
45.....	4. إجراءاتها:
45.....	5. حدود الدراسة:

6. نتائجها: 46

7. الأدوات المستخدمة: 46

الخلاصة: 49

الفصل الخامس

1. عرض النتائج: 51

2. مناقشة النتائج: 51

3. مناقشة عامة: 54

4. التوصيات: 55

5. الاقتراحات: 55

الخلاصة: 55

الخاتمة: 57

قائمة المصادر والمراجع: 60

الفهرس: 64